ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم

Practicing the Development Model in the Method of Work with Groups to Develop the Awareness of The Visually Impaired with their Rights

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/١/٨

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/١/٢١

تاريخ القبول ٢٠٢٥/١/ ٢٩

إعداد

وفاء السيد بسطاوي سيداحمد

ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم

اعداد وتنفيذ

وفاء السيد بسطاوي سيداحمد

ملخص الدراسة:

شهدت رعاية فئات المعاقين أهمية خاصة في كل من الدول المتقدمة والدول النامية، كل على حد سواء، سواء كان ذلك من خلال المؤسسات التأهيلية أو من خلال البرامج الاجتماعية التأهيلية التي توفرها تلك الدول كل حسب إمكاناتها وقدراتها المادية والبشرية والفنية، وتسعى مصر خلال رؤيتها ٢٠٣٠ للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة.

والمعاقين بصريا هم الذين تحول اعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية، وتوفر الدولة العديد من الخدمات لهذه الفئة وإذا نظرنا لقانون رقم (١٠) ٢٠١٨، والخاص بحقوق ذوي الإعاقة، فنجد أن الكثير من ذوي الإعاقة يفتقر إلى كيفية الحصول على هذه الحقوق التي تكفلها لهم الدولة، وتسعى الدراسة الحالية إلى تنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم، حيث يتم استخدام الدراسة شبه التجريبية وتعتمد على المنهج التجريبي من خلال جماعة تجريبية وآخري ضابطة قوام كل منهما (١٥) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية بمركز ذوي الإعاقة بجامعة أسيوط، باستخدام جماعة تجريبية وضابطة باختبار قبلي ثم برنامج، وسنستخدم معهم مقياس وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لذوي الاعاقة البصرية فيما يتعلق بممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: النموذج التنموي، ذوي الاعاقة البصرية، الحقوق.

.

Practicing the Development Model in the Method of Work with Groups to Develop the Awareness of The Visually Impaired with their Rights

Abstract

The care of disabled groups has witnessed special importance in both developed and developing countries, each alike, whether through rehabilitation institutions or through the social rehabilitation programs provided by those countries, each according to its material, human and technical capabilities and capabilities, and Egypt seeks during its Vision 2030 to pay attention to people with special needs in general and people with visual disabilities in particular.

The visually impaired are those whose disability prevents them from learning by normal means, and the state provides many services to this category If we look at Law No. (10) 2018, on the rights of people with disabilities, we find that many people with disabilities lack how to obtain these rights guaranteed to them by the state, and the current study seeks to develop the awareness of people with visual disabilities of their rights, as the semi-experimental study is used and depends on the experimental approach through an experimental group and another control group of (15) students each. People with visual disabilities at the Center for People with Disabilities at Assiut University, using an experimental group and a control with a pre-test and then a program, and we will use with them the scale of awareness of people with visual disabilities of their rights.

The results of the study found the validity of the main hypothesis that there are statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurement of the experimental group for people with visual disabilities with regard to the practice of the developmental model in the way of working with groups to develop awareness of people with visual disabilities of their rights in favor of telemetry.

Keywords: **the Development Model, Rights, The Visually Impaired.**

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تتمثل استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر فهي تمثل خارطة الطريق التي تستهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية، وكافة الموارد والإمكانيات التي تتميز بها مصر عن غيرها من البلدان، وتعمل على تحقيق أحلام وتطلعات الشعب المصري في توفير حياة لائقة وكريمة، وقدرة علي الحصول علي كافة الحقوق المكفولة لهم، ومستقبل مشرق نفتخر به بين الأمم.

ويمثل مؤشر التنمية البشرية متوسطًا وطنيًا في هذه الأبعاد الثلاثة التي تمثلها مؤشرات التنمية البشرية(الصحة، والتعليم، والدخل)، ومؤشر التنمية البشرية الدولي هو مقياس يصحح مؤشر الدولة في هذه الأبعاد الثلاثة.(Lescano, et al. 2024, 363)

ومواجهة الحياة المعقدة المليئة بالمشكلات والازمات والضغوط، وفي سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة أحياناً، ويحتاج الناس الي الكثير من الموارد والي مساعدة العديد من المهن، والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن التي تهدف الي مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل.(أبوالنصر، ٢٠١٣، ٢٧٣)

تقدم مهنة الخدمة الاجتماعية مجموعة واسعة من الخدمات، إن العمل على تحسين حياة الأطفال والمراهقين والبالغين وكبار السن أمر ممكن من خلال الحصول على درجة في العمل والمساعدات الاجتماعية، إن الخدمة في بيئة حكومية أو غير ربحية أو خاصة أو محلية أو دولية كلها ممكنة مع درجة الخدمة الاجتماعية، إن العمل بشكل مباشر مع الأفراد والأسر.

(Sherr& Jones. 2021,7)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Cifci, E. G. 2009) حول دور المهنة منذ نشأتها والخدمات التي تقدمها في المجتمع، والتي كانت نتيجة لمجهوداتها وأدوارها أصبحت الحاجة إليها مُلحة.

ولكي تتحقق الأهداف المحددة والتي تسعي مهنة الخدمة الاجتماعية من تحقيقها من خلال التدخل المهني باستخدام المداخل والنماذج والنظريات التي هي بمثابة موجه للممارسة والتي يتم استخدام برنامج التدخل لتحقيق ذلك، ويشير التدخل المهني إلى مجموعة من الأنشطة المهنية للخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي، والموجهة إلي نسق التعامل(الأفراد والأسر والجماعات والمجتمع) بهدف مساعدته علي إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في إطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تحقيقها. (علي، ٢٠٠٩، ١٠)

ومع توالي السنين اصبحت الفئات الخاصة مركز اهتمام حيث تطورت برامج العلاج والتأهيل لهذه الفئة بشكل مثير بل تحولت هذه الفئة من مرضي يعانون الكثير من المشكلات الحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتي قد توحي في بادئ الامر بفقدان الأمل فيهم وإشعارهم بأنهم عبء علي اهلهم وعلي المجتمع ولكن يظهر الله سبحانه وتعالي قوته وإرادته الممزوجة بالرحمة ليحول من هؤلاء الاشخاص فاقدي الامل الي طاقات ايجابية تبث الأمل والتفاؤل والنجاح علي كوكب الارض ولا ننسي ان الاهتمام بذوي القدرات الخاصة له عائد ايجابي كبير علي الدول حيث يعاونوا الاسوياء في المجتمعات المختلفة في تحقيق التقدم والرقي.(محمد، ٢٠١٣، ١٨)

والمعاقين بصريا هم الذين تحول اعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية ولذلك فهم فى حاجة إلى تعديلات خاصة فى المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفى البيئة المدرسية، ولا يستطيعون أن يتعلموا من الكتب والوسائل والأساليب البصرية التي تستخدم مع العاديين فى نفس العمر الزمنى ولهذا يحتاجون إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة، وتؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية تصل إلى حد سوء التكيف الشخصي والاجتماعي فعجز الطفل الكفيف عن الرؤية ينعكس على سلوكه بصور مختلفة كما يؤثر على مقدار الخبرة التي يحصل عليها من العالم الخارجي الذي يعيش فيه. (ماهر، أدم، ٢٠٠٥، ٣٧)

المعاق بصرياً مثل الشخص العادي عليه أن يواجه المشكلات التي يواجهها كل فرد في المجتمع مثل مشكلات النمو ، وخصوصاً في مراحل المراهقة واكتمال النمو ، كذلك مشكلات التوافق الاجتماعي، ومن الظواهر غير العادية في الشخصية التي تلاحظ كثيراً عند بعض المعاقين بصرياً كثرة التخيل وأحلام اليقظة، والواقع أن المعاق بصرياً كالشخص العادي قد يشعر بالإحباط فيلجأ إلى أحلام اليقظة في محاولة تعويضية لإشباع نزعاته المختلفة. ويلاحظ أن أحلام اليقظة كأحلام النوم عند المعاق بصرياً، وقد يؤدي هذا بالتدريج إلى انفصاله عن عالم الواقع. (طاهر، ٢٠٢٤، ٥٠)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Cohen, M. B., & Mullender, A. 2006) حول أهمية طريقة العمل مع الجماعات في سعيها من خلال أتخاذ الجماعة وحدة عمل لها، والعمل من خلال الجماعة على تلبية الاحتياجات الفردية والشخصية والاجتماعية داخل الجماعة ، وكذلك دراسة (Ontas, O. C., & Tekindal, M. T. 2015) حول أعتبار الجماعة وحدة تغيير إيجابي في العضو داخل الجماعة، ومساعدته علي التغيير وخلق وعي لمعرفة ذاته.

وتسهم طريقة خدمة الجماعة في تعليم المهارات واشباع الحاجات، والتركيز علي خبرة الحياة الاجتماعية، مما يزيد الوعي الاجتماعي والشعور بالمسئولية الاجتماعية، وهو ما يجعل الجماعة اداة أساسية لإحداث التغيير المطلوب في المجتمع، وتحقيق الاهداف البنائية والوظيفية، خاصة وان كثيراً من القرارات التي تتخذ داخل الجماعة تنعكس أثارها الايجابية والسلبية علي المجتمع. (فهمي، أحمد، ٢٠١١، ١٨٣)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lee, C. D. 2018) حول أهمية خدمة الجماعة في إكساب الاعضاء أخلاقيات ومعايير الجماعة الايجابية، والعمل علي تعديل السلوكيات السلبية واحترام التنوع بينهم داخل الجماعة.

واحدي ميادين العمل في ممارسة طريقة العمل مع الجماعات بصفة عامة ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها وبصفة خاصة ذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أسماء شهاب محمد ٢٠٢٣)، التي استهدفت تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالجامعة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: حاجة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية إلى بعض الأنشطة المتخصصة لتناسب احتياجاتهم وقدراتهم وطبيعة الإعاقة البصرية لديهم. (محمد، ٢٠٢٣)

ودراسة (فتحي حلمي الصياد ٢٠٢٠)، والتي استهدفت اختبار فاعلية استخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات

للتعامل مع مشكلات أطفالهن المكفوفين، وأثبتت نتائج البحث صحة فروض البحث. (الصياد، ٢٠٢٠)

ودراسة (أميرة عبدالعزيز أحمد ٢٠١٥)، هدف إلى تقييم أدوار أخصائي الجماعة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوي الكفاءة الاجتماعية عند المكفوفين كان متوسطا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٦٢.٧% بمعدل نقص في الكفاءة قدرة ٣٧.٣% وجاء متغير الاستقلالية في المرتبة الأولي بدرجة نسبية قدرها ٦٤% ثم العلاقات الاجتماعية بدرجة نسبية قدرها ٦٣.٨% ثم تقدير الذات بدرجة نسبية قدرها ٦٠.٤%. (أحمد، ٢٠١٥)

ودراسة (أشرف محمد العربي ٢٠١٠) والتي استهدفت اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي المرأة بحقوقها السياسية، وتوصلت الدراسة إلي مدي فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي المرأة بحقوقها السياسية. (العربي، ٢٠١٠)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت النموذج التنموي كمتغير مستقل في الدراسة والتي منها؛ودراسة سلوي صلاح الدين سيد رفاعي (٢٠١٦) واستهدفت الدراسة التعرف على النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة العمل الحر، وتوصل البحث إلى التصور المقترح للنموذج التنموي في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة العمل الحر. (رفاعي، ٢٠١٦)

ودراسة مروة زكريا أحمد (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد تأثير عائد التدخل المهني القائم على النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات التكنولوجية لدي العاملين بمديرية الشباب والرياضة في ضوء التحول الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية. (أحمد، ٢٠٢٣)

ويمكن القول أن خلا خلال هذه الدراسة هناك مجموعة من الانشطة التي يتضمنها برنامج التدخل والتي سوف تقدم لذوي الاعاقة البصرية، من أجل أن يكونوا علي دراية ومعرفة وبالتالي أكثر وعياً بكل الحقوق التي تكفلها الدولة لذوي الاعاقة في ظل الجمهورية الحديثة ورؤية مصر ٢٠٣٠ ، وفي إطار سعي الدولة إلي تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من المشاركة في الحياة العامة ومنحهم الفرصة لأن يكونوا صانعي قرار فكان علينا أن نوفر لهم الوعي الكافي لكل ما تكفله لهم الدولة من حقوق بكافة أنواعها، وذلك في صورة أنشطة مختلفة ضمن برنامج التدخل والتي تتضمن (ندوات وحلقات نقاشية ومحاضرات وغيرها من أنشطة مختلفة) يقدمها متخصصين في القانون وكذلك ممن هم مقدمي الخدمة في مديريات التضامن الاجتماعي وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني الذين يساهمون في تحقيق أقصي استفادة من هذا البرنامج.

وبناءاً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس مؤداه: إلى أي مدى يمكن أن يحقق التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

ثانياً- أهمية الدراسة.

١. تزايد أعداد ذوي الاعاقة البصرية في العالم بصفة عامة، ومصر بصفة خاصة.
٢. أدت هذه الزيادة إلي صدور قانون الاعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨، والتي تسعي

الدولة من خلاله من إعطاء ذوى الاعاقة كافة الحقوق.

٣. إن مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة يمكن أن يكون لها دورا فعال في تنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية من خلال ممارسة النموذج التنموي بما تتضمنه من عمليات جماعية ومبادئ ومهارات وموجهات لتصرفات ذوي الإعاقة البصرية .

٤. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم (في حدود علم الباحثة) مما يعطي أهمية خاصة لتناول هذا الموضوع.

ثالثاً- أهداف الدراسة.

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو:

" اختبار فعالية ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم".

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. اختبار فعالية ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الجانب المعرفي لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

٢. اختبار فعالية ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الجانب الوجداني لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

٣. اختبار فعالية ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الجانب السلوكي لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

رابعاً- فروض الدراسة.

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الرئيس وهو:

" من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم.

وينبثق من الفرض الرئيس فروض فرعية وهي:

١. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

٢. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

٣. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

خامساً- مفاهيم الدراسة.

- النموذج التنموي. - ذوي الاعاقة البصرية. - الحقوق.

١- النموذج التنموي:

يعرف النموذج في المعجم بأنه: (مفرد) والجمع نموذجات ونماذج، وهو مثال يقتدي به أو مثال يعمل عليه الشيء.

(عمر، ٢٠٠٨، ٢٢٨٩)

ويعرف في قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بأنه توجه في الممارسة المباشرة نحو التركيز علي التغيرات التي يمكن

إحداثها، والتي تظهر في دورة حيات الانسان، والتي تشمل التغيرات الحيوية والعقلية والاجتماعية والبيئية إلي الأفضل.(السكري، ٢٠٠٠، ١٤٨)

وتشير العديد من الكتابات أن النموذج التنموي بعد من النماذج العلمية في طريقة العمل مع الجماعات والتي شاع استخدامها في التعامل مع الكثير من القضايا والمشكلات المتعلقة بالجوانب المعرفية والثقافية ومساعدة الأعضاء علي الاستفادة من إمكاناتهم المتاحة في تحقيق ذاتهم ونمية الشعور بالمسئولية وتنمية القدرة علي اتخاذ القرارات الايجابية. (سي جي، ٢٠١٢، ٢٢٨٩)

ويمكن تعريف النموج التنموي إجرائياً في هذه الدراسة:

- موجه علمي مخطط ومنظم لعمل الباحثة مع ذوي الاعاقة البصرية.
- يهدف إلي تنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.
- مجموعة الاجراءات التي تستهدف إحداث التغيير الإيجابي في الوعي بحقوقهم.
- من خلاله يتم اكتساب ذوي الاعاقة معارف وخبرات ومهارات جماعية كنتيجة لممارسة تلك الانشطة المتنوعة.

٢- الحقوق:

- تعرف الحقوق في المعجم بأنها: المفهوم الواسع للحقوق الطبيعية لمجموع الكائنات الإنسانية أي حقها في الحياة والحرية والمساواة أمام القانون، وقد اتسعت هذه الحقوق فأصبحت تتضمن في الازمنة الحديثة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.(بدوي، ١٩٩٣، ٢٠٢)
- يشير مصطلح حقوق المعاقين إلي : فلسفات تهدف إلي تحسين وضع الحقوق المدنية لهذه الفئة وبكلمات أخري فإن المصطلح بمثابة رد فعل علي الظلم الذي الواقع علي المعاقين. (أبو النصر، ٢٠١٦، ٣٢)
- وتعرف حقوق ذوى الاعاقة البصرية بأنها: وهي مؤشرات علي مكانة المجتمع والوعي القانوني لمواطنيه من ذوى الاعاقة البصرية، فهي حقوق متكاملة لكل شخص بغض النظر عن جنسيته أو لون بشرته أو دينه أو لغته أو أي ميزات أخرى جميع الناس متساوون في حقوق الإنسان باستثناء أي تمييز وهذه الحقوق مترابطة ولا تجزء.

(Zerkina, N., et al, 2015, 476)

ويمكن تعريف الحقوق إجرائياً في هذه الدراسة كما يلي:

- امتياز يمنح لذوى الاعاقة البصرية بشكل مشروع.
- المميزات التي يكفلها القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ للأطفال ذوي الاعاقة البصرية.
- مجموعة الحقوق المدنية والاجتماعية والتكنولوجية التي تلتزم بها الدولة لذوي الإعاقة البصرية.
- مجموعة الاجراءات المتبعة لاستخراج بطاقة الخدمات المتكاملة للأطفال لذوي الاعاقة البصرية.

٣- ذوى الاعاقة البصرية:

- تعرف الاعاقة البصرية في المعجم بأنها: تلك الحالات التي تتراوح بين العمي الكامل وحالات اخري قريبة من ذلك، ومن هذه الحالات تلك التي تبلغ فيها حدة البصر Central Visual Acuity ٢٠/٢٠٠ أو أقل في العين الأقوى وذلك بعد استخدام النظارة، وكذلك يشمل الحالات التي يزيد فيها حدة البصر عن ٢٠/٢٠٠، ولكن هناك عيب آخر من شأنه أن يضيق مدى الرؤية. (بدوي، ١٩٩٣، ٤٢)
- تعرف الإعاقة بأنها: حالة تحد من مقدرة الفرد علي القام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف

التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.(علي، ٢٠٠٥، ١٠١)

- وتعرف ايضاً بأنها: أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر علي حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الطفل المعاق أقل من زملائه في نفس العمر سواء في الوظائف البدنية أو الادراك العقلي أو كلاهما. (الرفاعي، موسي، ٢٠١٩، ١٨)
- وتعرف الإعاقة البصرية بأنها: حالة يفقد الفرد فيها المقدرة علي استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً في أداءه ونموه. (جرادات، ٢٠٠٩، ١٢)

ويمكن تعريف ذوي الإعاقة البصرية إجرائياً في هذه الدراسة:

- هم الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في المقيدين بإحدي كليات جامعة أسيوط.
- الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يصعب عليهم الحصول على الحقوق التي تكفلها لهم الدولة.
- الطلاب الحاصلين علي درجات أقل في مقياس الوعي بحقوق أطفالهم.
- الطلاب ذوي الإعاقة البصرية التي لديها استعداد للاشتراك في برنامج التدخل.

سادساً- الموجهات النظرية للدراسة.

النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات:

يعد النموذج التنموي من النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات، ويهتم هذا النموذج بالوظيفة الاجتماعية أكثر من الجوانب العلاجية؛ حيث يرى النموذج التنموي أن الأعضاء بوصفهم أشخاصاً يمكن استثارة قدراتهم الكامنة وطاقاتهم ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس وتحقيق الذات، فهو يحدد مجموعة الأغراض التي تهدف إليها الخبرات الجماعية، والتي تحرر العضو من مشاعره التي تعوق أداءه الاجتماعي (منقريوس، ٢٠٠٩، ١٤٩).

ويسعي النموذج التنموي في هذه الدراسة إلي تنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم، والتي تكون أساسها تحقيق العدالة المبنية علي الوعي بجوانبها الثلاثة (المعرفي، والوجداني، والسلوكي)، وبدلاً من جهل الكثير من ذوي الإعاقة بالحقوق التي تكفلها لهم الدولة لابد وأن يكون هناك دور فعال للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة، والتي تؤثر إيجابياً علي هذه الفئة، في حين أن الدولة المصرية تكفل العديد من الحقوق والامتيازات لهذه الفئة وما يطلق عليه (كارت الخدمات) ولكن العديد منهم لايعرف كيف يستخرجه أو كيفية استخدامه للحصول علي الخدمة، فالاهتمام بهذه الفئة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وتحقيقاً لرؤية(٢٠٣٠)، فيركز النموذج التنموي علي الأداء الإجتماعي وتحقيق الذات لأعضاء الجماعة مما يترتب عليه إستثارة لقدراتهم الكامنة وتنمية الوعي من خلال الاعتماد علي جوانب النموذج التنموي وتتبع خطواته وما يتضمنه من تكنيكات وإستراتيجيات.

لذا يمكن الاستفادة من النموذج التنموي في مساعدة ذوي الإعاقة البصرية من رفع وتنمية وعيهم للحصول علي حقوقهم التي تكفلها لهم الدولة.

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة.

١. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها وفروضها إلى نمط الدراسات شبه

التجريبية التي تختبر العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل، وهو (فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات)، والآخر تابع، وهو (تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم).

٢. المنهج المستخدم: سوف تستخدم الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على استخدام جماعة تجريبية وآخري ضابطة فيما يسمى تصميم (التجربة القبلية – البعدية)؛ حيث يتم قياس قبلي للمتغير التابع، وهو (حقوق ذوي الاعاقة البصرية) قبل إدخال المتغير المستقل، وهو (فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات)، وبعد ذلك يتم إدخال المتغير التجريبي، ثم إجراء قياس بعدى للمتغير التابع وتتم المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمتغير التابع؛ لمعرفة حجم التغير الذي حدث للمجموعة.

٣. أدوات الدراسة.

اتساقا مع متطلبات الدراسة سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة الدراسة ونوعية الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، وقد تحددت هذه الأدوات فيما يأتي: مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم، وبرنامج التدخل المهني (إعداد الباحث).

وفيما يأتي وصف لكل أداة من أدوات الدراسة:

أ. مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم؛ قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

المرحلة الأولي: الإعداد المبدئي للمقياس من خلال:

١. تم تحديد أبعاد المقياس التي تمثلت في ثلاثة أبعاد رئيسية مرتبطة بأهداف وفروض الدراسة، وحددت الأبعاد بناء على تحليل المفاهيم المرتبطة بحقوق ذوي الاعاقة البصرية والمتمثلة في؛ الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي.

أ. جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسة وذلك من خلال؛ قامت الباحثة بالاطلاع على الكثير من المراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع " حقوق ذوي الاعاقة البصرية"، والاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة التي أجريت في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى، والتي ذات صلة بموضوع الدراسة، وصياغة العبارات المتصلة بالأبعاد الثلاثة الرئيسة للمقياس على أن تكون يسيرة وواضحة، حيث وصلت عبارات المقياس في ضوء البيانات الأولية وفروض الدراسة ومؤشراتها وقد بلغ مجموع هذه العبارات (٧٥) عبارة في شكلها المبدئي موزعة على مؤشرات المقياس.

المرحلة الثانية: تحكيم المقياس:

واشتملت على الخطوات الآتية:

١. تصميم المقياس في صورته المبدئية.

٢. عرض المقياس على السادة المحكمين ، من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية التربية جامعة أسيوط، وقد بلغ عددهم (١٢)، وفي ضوء الملاحظات التي وردت من المحكمين، ثم إعادة صياغة العبارات، حيث قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين أقل من (٨٠%).

المرحلة الثالثة: مرحلة تقنين المقياس:

تقنين المقياس يتم من خلال ثبات وصدق المقياس ويمكن عرض ذلك من خلال الآتي:

(أ) صدق المقياس:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام ثلاثة أنواع من الصدق للوصول إلى درجة عالية من صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

١. صدق المحتوى (صدق المضمون): وفي ضوء ذلك قامت الباحثة:

أ. الاطلاع على الكثير من الكتابات النظرية العربية والأجنبية التي تناولت حقوق ذوي الاعاقة البصرية.

ب. الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الاعاقة البصرية.

ج. الاطلاع على الكثير من أدوات القياس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الاعاقة البصرية والحقوق، ولقد استفاد الباحثة من خلال ذلك في التعرف على المؤشرات الرئيسة التي أمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس.

٢. الصدق العاملي (صدق الاتساق الداخلي): للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم على عينة استطلاعية قدرها (١٥ طالباً) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (SPSS) على كل بعد من أبعاده كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم:

م	الأبعاد	معامل الصدق
١	الجانب المعرفي	٠.٩٢٢
٢	الجانب الوجداني	٠.٩١
٣	الجانب السلوكي	٠.٩٠٢

تشير نتائج الجدول إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

(ب) ثبات المقياس:

أعتمد الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test Retest Method، وذلك من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على (15) طالباً، وتم تطبيق المقياس عليهم كتطبيق أول، ثم قامت بإعادة الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بفاصل زمني قدره (15) يوماً تقريباً كتطبيق ثانٍ، ثم قامت بتصحيح الاستبانة في التطبيقين لحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمعرفة معامل ثبات الاستبانة.

جدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات للأبعاد الثلاثة لمقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم:

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الجانب المعرفي	٠.٩٢١
٢	الجانب الوجداني	٠.٩١٠
٣	الجانب السلوكي	٠.٩١١

تشير نتائج الجدول إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

المرحلة الرابعة: الصياغة النهائية للمقياس:

في هذه المرحلة تم اختبار عبارات المقياس التي تم اتفاق السادة المحكمين عليها بعد أن قامت الباحثة بإجراء تعديل لبعض العبارات، وإضافة أخرى، وحذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%، وتم استبعاد العبارات غير المتفق عليها وتعديل الصياغات المطلوبة في المقياس وصياغته في صورته النهائية ليصل عدد العبارات إلى (٦٠) عبارة، بواقع ٢٠ عبارة لكل بعد.

٤. مجالات الدراسة.

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة والتدخل المهني في إطار مركز ذوي الاعاقة بجامعة أسيوط.

(ب) المجال البشري: الطلاب من ذوي الاعاقة البصرية (داخل جامعة أسيوط)، وقد بلغ عدد (١٥) طالباً للجماعة التجريبية ومثلهم للضابطة، من مجتمع دراسة بلغ (٧١)، وعدد(١٥) طالباً للتأكد من صلاحية إدوات الدراسة من الاستخدام(الثبات والصدق)، والعدد (٢٦) باقي مجتمع الدراسة لا تنتبق عليه الشروط التي تمثلت فيما يلي :أن يكون مقيداً بإحدي كليات جامعة أسيوط، يشارك في الانشطة التي يقدمها المركز، لديه الاستعداد للمشاركة في البرنامج، حصل على درجة منخفضة في مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

(ج) المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة، والتي استغرقت ثلاثة شهور في الفترة من (٢٠٢٤/١٠/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٢٩).

ثامناً- نتائج البحث.

جدول رقم (١) يوضح نوع عينة الدراسة(الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية) ومدي وجود فرق بينهما (N = 15).

م	النوع	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		المجموع	النسبة	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	ذكر	6	40%	8	53%	14	47%	2
٢	أنثي	9	60%	7	47%	16	53%	1
المجموع		15	100%	15	100%	30	100%	-

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بنوع عينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة تأتي نسبة الإناث بواقع 60% في المرتبة الأولي، والذكور في المرتبة الثانية والأخيرة بواقع 40%، في حين نتائج الجماعة الضابطة نسبة الذكور في المرتبة الأولي بواقع 53%، ونسبة الإناث بواقع 47% في المرتبة الأخيرة، وجائت إجمالي الذكور من اجمالي الجماعة التجريبية والضابطة 47% ونسبة النساء مركز ذوي الاعاقة بلغت 53%، وهذا يعكس مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة، وبالنسبة للمدرج التكراري في الجماعة التجريبية والضابطة يعكس مدي أن البيانات موزعة توزيع طبيعي.

جدول رقم (٢) يوضح سن عينة الدراسة(الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية)
ومدي وجود فرق بينهما (N = 15)

م	السن	الجماعة التجريبية	الجماعة الضابطة
١	الوسط الحسابي	21.33	20.60
٢	الوسيط	21	21
٣	الانحراف المعياري	1.589	1.183

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بسن عينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة الوسط الحسابي للسن بلغ 21.33، في حين بلغ الوسط الحسابي لسن الجماعة الضابطة 20.60 ، وهذا يعكس مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة وأن ليس هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية والضابطة من حيث سن الأعضاء داخل الجماعتين، وبالنسبة للمدرج التكراري في الجماعة التجريبية والضابطة يعكس مدي أن البيانات موزعة توزيع طبيعي.

جدول رقم (٣) يوضح كلية عينة الدراسة(الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية)،
ومدي وجود فرق بينهما (N = 15).

م	مركز ذوي الاعاقة	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		المجموع	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
١	الآداب	7	46.7%	7	46.7%	14	1
٢	الحقوق	6	40%	5	33.33%	11	2
٣	التربية	2	13.3%	3	20%	5	3
المجموع		15	100%	15	100%	30	-

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بمركز ذوي الاعاقة التي ينتمي إليها العضو داخل الجماعة التجريبية والضابطة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة جاءت في المرتبة الأولي كلية الأداب بتكرار 7 بلغ وبنسبة تقدر46.7%، متساوياً مع الجماعة الضابطة والتي جاءت أيضا كلية الاداب في المرتبة الاولي، بتكرار 7 ونسبة بلغت 46.7%، وهذا يعكس مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة وأن ليس هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية والضابطة من حيث مركز ذوي الاعاقة التي ينتمي إليها الأعضاء داخل الجماعتين، وبالنسبة للمدرج التكراري في الجماعة التجريبية والضابطة يعكس مدي أن البيانات موزعة توزيع طبيعي.

جدول رقم (٤) يوضح مستوي إعاقة عينة الدراسة(الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية).ومدي وجود فرق بينهما (N = 15).

م	مستوي الاعاقة	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		المجموع	النسبة	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	كلي	9	60%	8	53.3%	17	57%	1
٢	جزئي	6	40%	7	46.7%	13	43%	2

المجموع	15	100%	15	100%	30	100%	–

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بمستوي إعاقة عينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة تأتي نسبة الفقد الكلي بواقع 60% في المرتبة الأولي بتكرار 9، والفقد الجزئي في المرتبة الثانية والأخيرة بواقع 40% بتكرار بلغ 6، في حين نتائج الجماعة الضابطة نسبة الفقد الكلي جاءت ايضا في المرتبة الأولي بواقع 53.3%، بتكرار بلغ ، ونسبة الفقد الجزئي بواقع 46.7% في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ 7، وجائت إجمالي الفقد الكلي من اجمالي الجماعة التجريبية والضابطة 57% ونسبة للفقد الجزئي الكلي بلغت 43%، وهذا يعكس مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة بالنسبة لمستوي الاعاقة، وبالنسبة للمدرج التكراري في الجماعة التجريبية والضابطة يعكس أن هذه البيانات موزعة توزيع طبيعي.

جدول رقم (٥) يوضح مستوي المعيشة عينة الدراسة(الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية) ومدي وجود فرق بينهما (N = 15).

م	مستوي المعيشة	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		المجموع	النسبة	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	منخفض	2	13.3%	3	20%	5	17%	2
٢	متوسط	12	80%	10	66.7%	22	73%	1
٣	مرتفع	1	6.7%	2	13.3%	3	10%	3
المجموع		15	100%	15	100%	30	100%	–

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بمستوي المعيشة لعينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة تأتي نسبة المستوي المتوسط بواقع 80% في المرتبة الأولي بتكرار 12، والمستوي المرتفع في المرتبة الأخيرة بواقع 6.7% بتكرار بلغ 1، في حين نتائج الجماعة الضابطة نسبة المستوي المتوسط جاءت ايضا في المرتبة الأولي بواقع 66.7%، بتكرار بلغ10، ونسبة المستوي المرتفع بواقع 13.3% في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ 2، وجائت إجمالي المستوي المتوسط كمرتبة أولي من اجمالي الجماعة التجريبية والضابطة 73% ، ونسبة للمستوي المرتفع الكلي بلغت 10%، وهذا يعكس مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة بالنسبة لمستوي المعيشة أي أنهم في مستوي متقارب ولا يوجد بينهم فروق معنوية وان التجانس يغلب علي طابع الجماعتين التجريبية والضابطة، وبالنسبة للمدرج التكراري في الجماعة التجريبية والضابطة يعكس أن هذه البيانات موزعة توزيع طبيعي.

في نهاية النتائج المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة والمقارنات بين الجماعة التجريبية والضابطة يتضح أن هناك تجانس واضح بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في الخصائص والصفات التي تعطي بعد ذلك عند مقارنة النتائج الخاصة بالابعاد الثلاثة(الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي)، نوع من الموضوعية بأن كافة التغيرات التي حدثت نتيجة برنامج التدخل المهني وليس لوجود أي

متغيرات ومؤثرات اخري، وذلك برفقة القياس القبلي كذلك للجماعة الضابطة.

المحور الثاني: عرض وتحليل النتائج المرتبطة بفروض الدراسة والخاصة بأبعاد مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

جدول (٧) يوضح الفروق بين القياس القبلي للجماعة التجريبية والجماعة الضابطة بالنسبة للأبعاد الثلاثة على مقياس " وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم "(N=15)

م	الأبعاد	الجماعة التجريبية				الجماعة الضابطة			
		الوسط	الانحراف	الرتب	المستوي	الوسط	الانحراف	الرتب	المستوي
١	الجانب المعرفي	41.07	9.98	616	منخفض	40.4	9.24	606	منخفض
٢	الجانب الوجداني	44.67	12.15	670	منخفض	43.33	11.5	650	منخفض
٣	الجانب السلوكي	45.00	10.34	675	منخفض	43.6	10.28	654	منخفض
	المتوسط الكلي	43.58	10.82	653.7	منخفض	42.44	10.34	636.7	منخفض

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود تجانس بين القياس القبلي للجماعة التجريبية الضابطة والتجريبية، وهذا يتضح من خلال التقارب بين النتائج من خلال:

البعد الاول للجماعة التجريبية (الجانب المعرفي)؛ بلغ مجموع الرتب 616 في الجماعة التجريبية، بينما نفس البعد في الجماعة الضابطة بلغ 606 ، وهذا التقارب يعكس مدي وجود تجانس بين الجماعة التجريبية والضابطة.

البعد الثاني للجماعة التجريبية (الجانب الوجداني)؛ بلغ مجموع الرتب 670 في الجماعة التجريبية، بينما نفس البعد في الجماعة الضابطة بلغ 650 ، وهذا التقارب يعكس مدي وجود تجانس بين الجماعة التجريبية والضابطة.

البعد الثالث للجماعة التجريبية (الجانب السلوكي)؛ بلغ مجموع الرتب 675 في الجماعة التجريبية، بينما نفس البعد في الجماعة الضابطة بلغ 654 ، وهذا التقارب يعكس مدي وجود تجانس بين الجماعة التجريبية والضابطة.

وبلغ المتوسط الكلي للرتب للأبعاد الثلاثة 653.7 وذلك بالنسبة للجماعة التجريبية، إنما جاء المتوسط الكلي للجماعة الضابطة 636.7، وهذا يعكس ايضا مدي التجانس بين الجماعة التجريبية والضابطة، وان ليس هناك فروق معنوية بين الجماعتين، مما يعكس ان اي اختلاف بين الجماعتين في القياس البعدي يكون ناتج عن برنامج التدخل المعني.

جدول (٨) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة على مقياس " وعي ذوي الاعاقة بحقوقهم"(N=15)

م	الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		Tالمحسوبة	T الجدولية	D. F	الدلالة	حجم الآثر
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف					
1	الجانب المعرفي	41.07	9.98	48.2	5.09	18.5	1.761	14	دلالة عند مستوى 0.05	0.93
2	الجانب الوجداني	44.67	12.15	50.8	6.4	19.71				0.92
3	الجانب السلوكي	45.00	10.34	50.33	6.49	18.16				0.93
	المتوسط الكلي	43.58	10.82	49.8	5.99	18.79				0.926

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (18.5) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب المعرفي، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.93 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (19.71) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب الوجداني، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.92 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T)

المحسوبة (18.16) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب السلوكي، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثالث القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.93 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.926 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت المتوسط الكلي للأبعاد الثلاثة حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (18.96) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.926 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

المستخلصات العامة للدراسة .

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيس لهذه الدارسة ومؤداه: أثبتت نتائج المقياس من خلال تطبيقه على أعضاء الجماعة التجريبية صحة الفرض الرئيس للدراسة ومؤداه فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم، كما أثبتت صحة الفروض الفرعية، وذلك وعلى النحو الآتي:

أ. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الأول لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية الجانب المعرفي لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات مع أعضاء الجماعة التجريبية.

ب. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثاني لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة النموذج في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية الجانب الوجداني لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي

للجماعة التجريبية، واتفق ذلك مع نتائج تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

ج. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية الجانب السلوكي لذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك لفعالية برنامج التدخل، وقد ظهر ذلك من خلال مشاركتهم في توزيع وتنفيذ الأدوار داخل الجماعة بالإضافة إلى المشاركة أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

قائمة المراجع:

١. أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الاعاقة " من منظور إجتماعي وحقوقي" ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، القاهرة.

٢. أحمد، أميرة عبدالعزيز (٢٠١٥). تقييم أدوار أخصائى الجماعة فى تحقيق الكفاءة الإجتماعية للمكفوفين، بحث منشور، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع(٥٣).

٣. أحمد، مروة زكريا (٢٠٢٣). ممارسة النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات التكنولوجية للعاملين بمديرية الشباب والرياضة في ضوء التحول الرقمي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

٤. بدوى، أحمد ذكي (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٥. جرادات، نادر أحمد (٢٠٠٩).دليل معلمي رياض الاطفال ذوى الاعاقة البصرية، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

٦. الرفاعي، ضاحي حمدان ، موسي، عمر عمر علي (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية في مجال تأهيل ورعاية المعاقين(مشكلات – حلول) ، ط٢، المؤسسة الدولية للكتاب، القاهرة.

٧. سرحان، نظيمة أحمد محمود (٢٠٠٦). منهاج الخدمة الاجتماعية الرعاية المعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة.

٨. سيد، سلوي صلاح الدين (٢٠١٦). النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة العمل الحر، بحث منشور ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٣).

٩. ابو النصر، مدحت محمد (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، مكتبة المتنبي، السعودية.

١٠.السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١١.الصياد، فتحي حلمي (٢٠٢٠). فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع مشكلات أطفالهن ذوي الهمم (المكفوفين)، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٢٠).

١٢.العربي، أشرف محمد (٢٠١٠). خدمة الجماعة وتنمية وعي المرأة بحقوقها السياسية : دراسة مطبقة على أمانة المرأة بالحزب الوطني بالغربية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، ع(٢٨)، ج (٢)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٣.حسن، هنداوي عبداللاهي (٢٠١٥). الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، دار المسيرة، عمان.

١٤.س جي، فوهمان (٢٠١٢). العلاج المعرفي السلوكي المعاصر المعاصرة "الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥.شكركر، عبد السلام (٢٠١٠). الإعلام التوعوي: المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الأكاديمي.

١٦.طاهر، ايمان (٢٠٢٤). الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.

١٧.عبدالمجيد، هشام سيد (٢٠٠٦). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٨.عبدالمعين، وليد محمد (٢٠١٥). المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاعاقة البصرية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

١٩.عربيات، أحمد عبدالحليم (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الشروق، عمان.

٢٠.علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٥). الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٢١.علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩). نماذج ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الزهراء، الرياض، السعودية.

٢٢.علي، ماهر أبوالمعاطي (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة "معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

٢٣.عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٤.فهمي، محمد سيد ، مغازي، نهي سعدي أحمد (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية وفصام الشخصية، دار الوفاء، الاسكندرية.

٢٥.القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عالم الكتب، القاهرة.

٢٦.ماهر، أحمد ، وآدم ،أحمد (٢٠٠٥). التربية الرياضية للمكفوفين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٧.محمد، أحمد (٢٠٢٢). الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

٢٨.محمد، اسلام عبد الرحمن (٢٠١٣). ذوى الاعاقة الحركية"المشاركة الوالدية وبرامج التأهيل المجتمعي"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٩.محمد، أسماء شهاب (٢٠٢٣). المشكلات التي تحد من التكيف الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريا، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٣١).

٣٠.منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٩). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

1. Cifci, E. G. (2009). Social work profession and social work education in Turkey. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (1), Iss (1), Elsevier, Amsterdam, Netherlands.
2. Cohen, M. B., & Mullender, A. (2006). The personal in the political: Exploring the group work continuum from

individual to social change goals. Journal Social Work with Group, Vol(28), Iss (4).

3. Lee, C. D. (2018). Social work with groups' practice ethics and standards: Student confidence and competence. Research on Social Work Practice, Vol (28), Iss (4), New York, U SA.
4. Ontas, O. C., & Tekindal, M. T. (2015). The effect of group work on the self-efficacy of social work students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (174), Published by Elsevier, Amsterdam, Netherlands.
5. Zerkina, N., et al. (2015). Concept «Human rights» and its cognitive, discursive, contextual and historical characteristics. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol 192.
6. Miranda-Lescano, et al. (2024). Human development and inequalities: The importance of social public spending. Structural Change and Economic Dynamics, Vol(69),USA.
7. Sherr, M. E., & Jones, J. M. (2021). Introduction to competence-based social work: The profession of caring, knowing, and serving. Ed2, Oxford University Press, UK.